عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه
مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات
رسول الله صلى الله عليه قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك
وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول
الله صلى الله عليه فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده
لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم
أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا
فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت
وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد
بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو
بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو
بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني
خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه
نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا
أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط
العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح فقال
عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله
عليه فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن

عبادة

عبادة فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد
الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة قالت شخص بصر النبي صلى الله
عليه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما
من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقا فردهم الله
بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا
به يتلون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين حدثنا
محمد بن كثير قال أنا سفيان قال نا جامع بن أبي راشد قال نا أبو يعلى
عن محمد بن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه قال
أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا
إلا رجل من المسلمين حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض
أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول
الله صلى الله عليه على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول
الله صلى الله عليه وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر
ورسول الله صلى الله عليه واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول
الله صلى الله عليه والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني
وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من
التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه على فخذي فنام رسول الله
صلى الله عليه حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)